برجملة خبرية موجبة او منفية ومن امثلة قسم الاستعطاف قول ابراهيم بن هرمة بالله ربك
ان دخلت فقل له هذا ابن هرمة واقفا بالباب وعلى الله دركونه قوله بما انعمت على استعطافا موكدا
لجملة طلبية مقدرة وهي اعصمني ليكون قوله فلن اكون جوابا للامر المقدر مسببا عنه قوله وعن ابن
عباس رضي الله عنهما لم يستثن اعلم اقل فلن اكون ان شاء الله تعالى تاييد لكون قوله بما انعمت قسما
لا استعطافا لان الابتداء انما يكون بالزلة لا بعد كونه مجاب الدعوة فابتلي به مرة اخرى
في اليوم الثاني قال الامام وهذا ضعيف لانه في اليوم الثاني لم يفعل [illegible] اعانة
المجرم بل ترك الاعانة وانما ترك الاعانة خاف منه ذلك العدو فقال ان تريد الا ان تكون
جبارا لا انه وقع منه ذلك قوله وقيل معناه بما انعمت على من القوة فعلى هذا القول
لا يكون الباء للقسم ولا للاستعطاف بل تكون للسببية اي بسبب ما انعمت علي من القوة
اسكرك فلن استعملها الا في مظاهرة اوليائك على اعدائك ولا ادع لعدائك [illegible] اعدائك تغلب
احدا من اوليائك ثم ان موسى عليه السلام لما قتل القبطي بالوكز اصبح [illegible] خائفا على نفسه
ان يظهر انه القاتل ويستقاد اي يطلب ان يقتل قودا والتعريف في المدينة للعهد والمعهود المدينة
التي قتل فيها القبطي وخائفا خبر اصبح وفي المدينة متعلق به ويترقب بدل من خائفا او خبر
ثان ومفعول يترقب محذوف اي يترقب وينتظر ان يؤخذ به [illegible]
جاء فرعون وقال له قد قتل بنو اسرائيل منا قتيلا فخذ حقنا منهم فقال له اما علمت ان الملك
لا تقضي الا بالبينة ويطلب فبينما هم يطوفون في طلب البينة اذ مر موسى من الغد فراى ذلك الاسرائيلي
يقاتل فرعونيا اخر فاستغاثه على الفرعوني فغضب عليه موسى فقال له انك لغوي مبين بين الغواية
والضلالة لانه على ان الغوي فعيل بمعنى الغاوي وقيل انه بمعنى المغوي والمعنى انى وقعت بالامس
فيما وقعت فيه بسببك لانك تريد ان توقعني في ورطة اخرى فلما اراد موسى ان يبطش
بالقبطي الذي هو عدو لموسى والاسرائيلي فمد عليه ليمنعه من اخذ الاسرائيلي وتسخيره
ظن الاسرائيلي انه عليه السلام يريد ان يبطش به بناء على انه عليه السلام خاطبه بقوله انك لغوي
مبين وراى غضبه عليه فقال له يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس وصار هذا القول
منه سببا لظهور ان القتل الواقع منه امس حيث لم يطلع على ذلك الا ذلك الاسرائيلي فلما سمع القبطي
قول الاسرائيلي علم ان موسى هو الذي قتل ذلك الفرعوني امس فانطلق الى فرعون واخبره بذلك
فامر فرعون بقتل موسى ثم قوله او القبطي عطف على الاسرائيلي يعني هو ان يكون قائل يا موسى
اتريد ان تقتلني ان القبطي كانه قد عرف القصة من الاسرائيلي او فهم من قول موسى له انك
لغوي مبين انه الذي قتل القبطي بالامس لاجله [illegible] هذا هو الظاهر لقوله اراد

ان يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى لان الظاهر ان ضمير قال هو عدو لهما
وايضا قوله ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض لا يليق الا بالقبطي الجاحد والجبار
هو الذي يفعل ما يريد من الضرب والقتل بظلم لا ينظر الى العاقبة وقيل هو المتعظم الذي
لا يتواضع لامر الله قوله اذ جعل من اقصى المدينة صفة له ينبغي ان يسمع مع كونه
من خواص النكرة انما يكون حالا عنها اذا تخصصت بالصفة فان ذا الحال اذا كان
نكرة وجب تقديم الحال عليه كما في لعزة موحشا طلل قديم قوله اللام للبيان كانه
قيل لمن تنصح فقال لك كما في هيت لك وسقيا لك قوله لان معمول الصلة فان اللام
في الناصحين موصولة وفي حيز الصلة لا يتقدم على الموصول قوله قرية شعيب وهو
شعيب بن نويب بن مدين بن ابراهيم عليهم السلام وسميت تلك القرية مدين باسم جده لانها
مدين بن ابراهيم وكان لابراهيم الخليل اربعة بنين اسمعيل واسحق ومدين ومداين واليهما
نسبت البلدتان مدين ومداين قوله جماعة كثيرة مختلفين الامة جماعة يجمعهم امر ما
اما دين واحد او زمان او مكان واحد سواء كان ذلك الجامع حاصلا لهم اختيارا او تسخيرا
واخذ اختلاف الناس من لام التعريف لانه ليس للاستغراق وهو ظاهر ولا للجنس لان
يستقون ليس من بيان المراد بالامة جنس الناس فتعين انه للعهد والمعهود عرفا ان يكون
الجماعة المجتمعة للاستقاء اناسا مختلفين وقعن من دونهم بنزوله في مكان اسفل من مكانهم
ويجوز ان ينشد سوى تلك الامة والمراد بالامراتين بنتا شعيب عليهم السلام قوله
كبراهما اسمها صفراء والاخرى صفيراء والرعاء جمع راع كقيام جمع قائم قوله الرعاة
هم الذين يرعون المواشي والرعاة هم الذين يرعون الناس وهم الولاة قوله
دونه اي دون المفعول وبيانه قوله وقرا ابو عمرو وابن عامر يصدر بفتح الياء وفتح الدال
اي يرجع يقال صدر يصدر اذا رجع من الماء وهو لازم والمعنى حتى ينصرف الرعاء
وقرا الباقون بضم الياء وكسر الدال من الاصدار وهو متعد والمعنى يردوا ويصرفوا
مواشيهم والرخال بكسر الراء جمع رخل بكسر الخاء وهي الانثى من ولد الضان والرخال بالضم
اسم جمع قوله مع ما كان له من الوصب وكيف لا وقد خرج عليه السلام من غير زاد ولا حذاء
والحذاء بالكسر النعل ولا ظهر ولم يطعم في الايام الا ورق الشجر وسقط جلد قدميه في الطريق
وكانت خضرة البقل ترى في بطنه من الهزال ودقة البدن وجلس في الظل حتى استقى الرعاة
مواشيهم ووضعوا صخرة على البئر كما هو عادتهم في كل سقية وكانت عادة بنتي شعيب
ان تسقيا من فضل مواشيهم انتهوا وجاء موسى الى البئر وقد اطبقت الصخرة عليها الصخرة الموصوفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)